مساهمة الصفحات الثقافية بالصحافة المكتوبة في دعم المثقفين دراسة تحليلية ارتباطية على عينة من أعداد جريدة الأوراس نيوز

The Contribution of Newspapers' Culture Section to Supporting Intellectuals :an Analytical and correlational study on a sample of Elaures news newspaper

هشام بطاهر [1]، طالب دكتوراه
وسائل الإعلام والمجتمع ـ جامعة جيجل
betahar.hicham1@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2018/11/29 **تاريخ القبول: 2019/01/05**

ملخص :

سعت الدراسة إلى إبراز العلاقة بين دور الصحافة المكتوبة كأحد تجليات وتمظهرات وسائل الإعلام داخل المجتمع من جهة، ودعم كل أشكال النشاط الثقافي والمثقفين من جهة ثانية، وبناء على ما سبق يمكن استشفاف أهمية الدراسة في الدور المهم الذي باتت تعلبه وسائل الإعلام عموما والصحافة المكتوبة تحديدا من أجل دعم المثقفين والمشهد الثقافي، وبغرض الدراسة العلمية لهذا الدور تم استخدام منهج التحليل العاملي قصد التحليل الدقيق والتشخيص العميق للظاهرة، وقصد الاستخدام الأمثل لهذا المنهج تم توظيف تحليل المحتوى أيضا من خلال تقسيمه إلى فئتين: المحتوى والشكل وإدراج الفئات التي تخدم تساؤلات، فرضيات الدراسة وأهدافها، وهي دراسة تمزج بين تحليل المحتوى والعلاقة بين المتغيرات إحصائيا بواسطة برنامج التحليل الإحصائي (SPSS version 24) في نسخته 24.

بعد ذلك تم تحليل أعداد من شهر ديسمبر، جانفي وفيفري، والخروج بمجموعة من النتائج لإبراز الدور الحقيقي للصحافة في دعم الوجوه الثقافية،

[1]- المؤلف المراسل.

وما يترتب عنها من تشجيع روح الإبداع على المشهد الثقافي والإعلامي بشكل تكاملي.

الكلمات المفتاحية: الدور، الصحافة المكتوبة، الصفحات الثقافية، يومية الأوراس نيوز.

Abstract:

Media and communication are central to the ramifications of society in general and media life in particular. In view of the intrinsic importance of written press in the life of the intellectual as the engine of various influential and influential cultural decisions and convictions, the study sought to relationship between the role of the written press as one of the manifestations of the media Within the community, and on the other hand supporting all forms of cultural aspect, especially intellectuals as one of the most prominent faces.

Based on the above, the importance of the study can be explored in the important role that the media in general and the written press in particular have begun to use to support the intellectuals and the cultural scene. In order to study this role optimally, the researcher used the method of global analysis for the purpose of careful analysis and deep diagnosis of the phenomenon. Use content analysis that is divided into two categories: content, form, and inclusion of categories that serve questions, hypotheses and objectives.

A number of results were then analyzed and a number of results were released to highlight the real role of the press in supporting cultural aspects and the consequent creativity in the cultural and media landscape.

Keywords: The role, Written Press, Culture pages, Elaures News daily newspapers.

مقدمة:

احتلت المواضيع الثقافية دورا محوريا وبارزا في الصحافة المكتوبة نظرا لعدة اعتبارات أبرزها خصوصية الجمهور الثقافي المتصف بسعة الإطلاع والمتشوق لكل ما هو جديد في هذه الصفحات فضلا عن اعتباره كزبون وفيّ لهذه الصفحات بالدرجة الأولى واسم الجريدة بصفة ثانية، وهو ما تفطن له القائمون على هذه المؤسسات الإعلامية حيث تخصص أغلب هذه الجرائد أعداد قارة خاصة بمختلف الأصناف والمضامين الخبرية والتعبيرية والتحليلية، ونجد في مختلف الجرائد ركن خاص بالأخبار الثقافية والمبدعين في المجال الثقافي على تعدد نشاطهم كالمسرح والشعر والتأليف والرواية وغيرها من الأصناف الفكرية.

لا تختلف الجرائد ذات النشر والتوزيع الجهوي عن غيرها من الصحافة الوطنية أو المتخصصة، بل تعد الصحافة الجهوية أبرز المهتمين بالشأن الثقافي والموهوبين والمبدعين نظرا لطابعها الجواري، حيث تعد الأقرب إلى الكثير منهم وهو ما يساعدهم على الظهور والبروز ودفعهم قدما إلى الأمام، وهذا ما يخدم الطرفين سواء من حيث نوعية المواضيع الثقافية التي تتناولها هذه الصفحات الثقافية أو بالنسبة لازدياد معدل ظهور الموهوبين والمثقفين على هذه الصفحات، ومن أبرز الأمثلة التي تبرز مساهمة وسائل الإعلام سيما الصحافة المكتوبة في ذلك؛ التزايد الكبير للأعداد الصحفية مقابل كل ألف نسمة أين بلغ هذا المعدل 328 نسخة صحفية بألمانيا، 463 بإنجلترا، 492 باليابان في حين بلغ عدد هذه النسخ 528 نسخة مقابل ألف نسمة**(شعبان، 2006، ص2).**

على هذا الأساس جاءت الدراسة لتحاول قياس مضامين ونسبة الأخبار الثقافية في جريدة الأوراس نيوز كنموذج للجرائد الصادرة في الجزائر، ومعرفة المكانة التحريرية التي تحتلها الأخبار الثقافية في هذه الجريدة سواء من حيث الظهور في الصفحة الأولى أو من حيث ترتيب الأخبار الثقافية في الصفحة الثقافية وتموقع كل موضوع في الصفحة الثقافية.

استغنت الدراسة عن الخلفية النظرية والمقاربة النظرية في هذه الدراسة نتيجة التركيز الدقيق على الجانب الإحصائي والتحليلي الارتباطي بين مختلف متغيرات الدراسة، وخدمة الأهداف العامة التي سعى البحث لتحقيقها.

الإشكالية: إن علاقة الثقافة بالإعلام هي علاقة النوع بالكل، حيث تعتبر هذه العلاقة تكاملية بين أدوار الثقافة والإعلام من أجل خدمة المصالح المشتركة بينهما في شكل ثنائية إعلامو_ثقافية (حلس ومهدي، 2010، ص 152).

على هذا الأساس شكلت الأخبار الثقافية بصفة عامة والصفحات الثقافية بمختلف الجرائد أهمية خاصة في أجندة القائمين على هذا المؤسسات الصحفية بصرف النظر عن نوع الأجندات وطبيعة الإيديولوجيات المسيرة لها والمتحكمة فيها، ليس على المستوى العالمي فحسب بل الجزائري أيضا سواء كانت الصحف محلية أو جهوية الطبع والنشر، ناطقة بالعربية أو بالفرنسية على حد سواء.

أصبح الطابع القاري والثابت لهذه الصفحات الثقافية والحضور المستمر والدائم لهذه الصفحات الثقافية يذكي ملكة البحث وسبر أغوار مضامين الأخبار الثقافية بجريدة الأوراس نيوز وكذا الفاعلين في هذه الصفحة حسب اهتماماتهم وأشكال نشاطهم من المسرح إلى الكتابة مرورا بالشعر والتأليف والنشر وصولا إلى مختلف المواضيع التاريخية وتطوراتها الكرونولوجية عبر مختلف السياقات الاجتماعية والموجهة لشريحة معينة من المجتمع.

وعليه يمكن إدراج التساؤل الرئيس للدارسة بالشكل الآتي:

كيف عالجت الصفحة الثقافية بالجرائد الجهوية الجزائرية مواضيع الثقافة والمثقفين؟

كما تندرج تحت ضوء هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية كما يأتي:

1. ما هي أشكال ظهور الصفحات الثقافية في الجرائد الجهوية الجزائرية؟
2. فيما يتمثل اتجاه الصحفيين الثقافيين نحو مختلف المواضيع الثقافية؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المضامين الثقافية لجريدة الأوراس نيوز، وأجندة القائمين عليها؟

قصد الإجابة عن هذه التساؤلات الفرعية تم تقديم بعض الفروض في شكل إجابات مؤقتة للتأكد من صدقها أو العكس بعد إجراء الدراسة التحليلية الميدانية بالشكل الآتي:

1. يظهر شكل الصفحات الثقافية بالجرائد الجهوية الجزائرية مزيجا بين الصور والكتابة.

2. هناك اتجاه إيجابي من الصحفيين القائمين على الصفحات الثقافية بالجرائد الجهوية نحو مختلف المواضيع الثقافية والمثقفين، ومدعم لمختلف الأنشطة والتظاهرات الثقافية.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية وعلاقة تناسبية طردية بين مضامين الصفحات الثقافية

أسباب الدراسة: لا شك أن لكل دراسة بحثية أسباب ودوافع أدت إلى بلورتها بالشكل الذي يرغب فيه الباحث تبعا للمعطيات البيئة العلمية وشروط الحقل المعرفي الذي ينشط فيه وعلى هذا الأساس جاءت هذه الدراسة تبعا للعناصر التالية:

الأسباب الذاتية:

1. الميل الشخصي من الباحث لمواضيع الإعلام الثقافي.

2. الفضول المعرفي لمحتويات ومضامين الصفحات الثقافية وطريقة صياغتها.

3. الميل الذاتي لمعالجة مواضيع الصحافة المكتوبة.

4. اشتغال الباحث بالجريدة، وبالتالي ساعدته الملاحظة بالمشاركة على تحليل وتفسير الكثير من العوامل والمغيرات.

الأسباب الموضوعية:

1. تشخيص العلاقة بين الإعلام من جهة ومختلف المواضيع الثقافية الواردة في الصحافة المكتوبة من جهة ثانية.

2. زيادة التوسع المعرفي في تحليل المحتوى من خلال تطبيقه بشكل مستمر ومتواصل، وهذا من خلال التعرف على مختلف الفئات والوحدات التي يمكن أن تدرج أو تحذف حسب طبيعة الدراسة ومتطلباتها.

3. سبر أغوار المحتويات الثقافية والقوالب الصحافية لدى الجرائد الجهوية.

4. التوجه التدريجي نحو المواضيع الثقافية في الصحافة الجهوية.

5. محاولة إثراء الدراسات المقدمة في مجال الإعلام الثقافي.

أهمية الدراسة: تكمن القيمة المعرفية لهذه الدراسة في ما يلي:

1. الدراسة عبارة عن محاولة تحليلية لمعرفة العلاقة الترابطية بين صفحات الإعلام الثقافي ومحتوياتها ومختلف المواضيع الثقافية التي تعالجها الصحافة بشكل عام والصحافة الجهوية بشكل خاص، في ظل ما تشهده الساحة الإعلامية من ضآلة وتناقص العناوين الصحفية في الجزائر سيما بعد تراجع الدعم الإشهاري لهذه المؤسسات وهو ما يؤثر بشكل مباشر على تواجد الجريدة وبالتالي تواجد هذه الصفحات، كما أن قلة الدعم الإشهاري أو انعدامه من شأنه أن يؤثر على نظر القائمين على المؤسسات الصحفية إلى الصفحات الثقافية وهذا ما يلقي بآثاره المباشرة على المثقفين ونشاطهم الثقافي.

2. تعديل النظرة الكلاسيكية الجزائرية التي تنظر إلى الإعلام الثقافي على أنه اهتمام فقط بسهرات الرقص والغناء، وتصحيح هذا المفهوم الضيق للثقافة وما يترتب عنها من آثار سلبية نحو المصطلح أين ارتبط هذا المفهوم بكل ما هو سطحي وشعبوي وغير نخبوي رغم بعد مدلول كلمة ثقافة عن هذه النظرة كل البعد.

أهداف الدراسة: تقديم حلول واقتراحات وكذا توصيات لمعالجة بعض الأزمات والحساسيات التي تربط بين صفحات الثقافة والمثقفين فهي علاقة تكاملية كل منهم مكمل للآخر، سيما العلاقة في اتجاهها من الصحافة إلى المثقفين أين تسلط الضوء عليهم تشجيعا أو نقدا.

- تقديم دراسة علمية بين أيدي الطلبة والباحثين للاستناد عليها في هذا المجال.
- إزالة اللبس والغموض عن طبيعة العلاقة الثنائية إعلام – ثقافة من خلال نتائج تحليل المحتوى.

منهج الدارسة وأدواتها: إن صحة أي بحث أو دراسة علمية تعتمد اعتمادا مباشرا وبشكل كبير على المنهج المستعمل والكيفية التي يتم من خلالها تطبيق هذا المنهج لدراسة الواقع (أنجرس، 2006، ص36).

بناء على ذلك تم اعتماد منهجين يتعلق الأول بتحليل المحتوى لأنه يتعلق بمحتوى رسالة إعلامية وهي الصفحات الثقافية للجرائد الجهوية، وكذا للطابع الكمي الذي تسعى الدراسة الوصول إليه أخيرا.

أما المنهج الثاني فهو التحليل العاملي الذي يمثل أسلوب إحصائي لدراسة الظواهر بهدف إرجاعها إلى العوامل المؤثرة فيها، وهو عملية رياضية تستهدف تفسير معاملات الارتباط التي لها دلالة إحصائية بين مختلف المتغيرات **(فايد، 2016، ص 3).**

تم تحديد مجموعة من الفئات والوحدات بما يتناسب طرديا مع أهداف الدراسة وكذا تساؤلها الرئيس وبذلك تكون عناصر هذا البحث مرتبطة ببعضها ارتباطا منطقيا علميا وسلسا.

نظرا للترابط المنهجي والذي تفرضه أهداف البحث وتساؤل الرئيس للدراسة تم استخدام استمارة تحليل المحتوى للإجابة العملية على التساؤلات الخاصة بهذه الدراسة، ليكون بذلك التنقل من الجانب النظري التجريدي إلى التطبيقي التجسيدي هي الخطوة التي تضمن الوصول إلى النتائج التي يصبو إليها هذا البحث.

تم تطبيق خطوات استمارة تحليل المحتوى وفق ما أشارت إليه الأدبيات المختصة في هذا السياق بداية من تحديد موضوع الدراسة إلى التوصيات وخلاصة البحث **(حمدي، 2017، ص_ص52- 53).**

ضمن هذه الخطوات المنهجية يتم استنطاق المادة المبحوثة علميا للخروج بنتائج تجيب عن تساؤلات وفرضيات الدراسة تأكيدا أو تفنيدا.

مجتمع البحث: ويقصد به كامل أفراد أو أحداث أو تسجيلات أو فيديوهات أو منشورات موضوع الدراسة(عبيدات، 1999، ص84)، وعلى هذا الأساس تم اختيار جريدة الأوراس نيوز من بين الجرائد الجهوية بالشرق الجزائري، ومن ثم اختيار أعداد من شهر ديسمبر لسنة 2017.

تعتبر طرائق العينة جزءا من الإحصاء الذي يهتم بجمع البيانات لغرض القيام بدراسة علمية أو بحث علمي**(عبد المؤمن، 2008، ص 83)**، وقصد جمع معطيات الصفحات الثقافية من جريدة الأوراس نيوز تم اختيار سحب عشوائي لسبعة أعداد من مجموع 20 عدد تم الحصول على 45 موضوع ثقافي للتحليل، وهي عينة تمثيلية تزيد عن العشرة بالمائة من مجموع أعداد شهر ديسمبر بل تجاوزت 30 بالمائة من مجموع أعداد شهر ديسمبر مما يسمع بتمثيل دقيق للعينة.

مفاهيم الدراسة: لمفاهيم الدراسة أهمية معرفية كبيرة من حيث توجيه البحث المعرفي وإعطاء الصورة العامة للموضوع بالنسبة للمهتمين به فضلا عن إزالة اللبس والغموض عن الشائك معلوماتيا من مصطلحات الدراسة.

صحافة: المجال أو التخصص أو المهنة التي تقوم على جمع الأخبار والتحقق من مصداقيتها، وتحريرها أو تحليلها، وتقديمها للجمهور في الصحف اليومية، أو الدورية، في صفحات قد تكون سياسية، اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، تربوية بناء على أقسام الجريدة والقسم الذي يعمل ضمنه الصحافي(العبد الله، 2014، ص 187).

من التعريف السابق يتضح أن الصحافة تطلق على الإعلام المكتوب دون الإعلام السمعي، أو السمعي البصري وهذا لارتباط الكلمة بمصطلح الصحيفة.

الصحافة المحلية: "هي التي تصدر ليغطي توزيعها محافظة أو منطقة معينة"(اللحام وصلاح، 2015، ص38).

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن جريدة الأوراس نيوز وبحكم توزيعها في عدة ولايات بالشرق الجزائري فهي من الصحافة المحلية المختصة بالتوزيع في جهة الشرق، والمهتمة بالكتابة التحريرية في مختلف الأصناف والمواضيع، السياسية، الرياضية، المحلية، الساخرة، والأخبار المحلية.

الإعلام الثقافي: هو تجسيد للملامح الإيديولوجية للاقتصاد الرأسمالي العالمي، ويستخدم بصورة جد ناجحة في تعزيز وتطوير الدعم الشعبي لقيم النظام **(شيلر تر سمعان، 2007، ص22).**

وانطلاقا مما سبق نجد أن الإعلام الثقافي يقوم بخدمة وتعزيز صور المبدعين والمثقفين بما يتماشى وإيديولوجية هذه الوسائل سواء بالإيجاب أو سلبا، محددا بذلك أبعاد هذه الأنماط الثقافية على مضامين وسائل الإعلام.

الأوراس نيوز: هي جريدة جهوية النشر توزع بالشرق الجزائري، تأسست في جوان 2014، مقرها المركزي بباتنة، لها مجموعة من المراسلين بمختلف ولايات الشرق الجزائري (باتنة، خنشلة، تبسة، سطيف، ...الخ)، تملك صفحة على موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك يزيد عدد متابعيها عن 15 ألف متابع.

المثقف: لقد وجد دائما وفي كل مكان أشخاص عرفوا بأنهم أرجح عقلا وعلما أو تعلما من المعدل الوسطي لمواطنيهم، كانوا يسمون في القرون الوسطى اكليريكيون وفي عصر الأنوار فلاسفة، وتخصص لهم وسائل الإعلام في العصر الحديث أهمية خاصة (بودون وبوريكو، 2007، ص 486).

ذلك الشخص الناشط والمهتم بمختلف المجالات الثقافية والذي يملك رصيدا معرفيا أكاديميا أو تطبيقيا بمختلف هذه المجالات، وتقديمه لأفكار ورؤى تعكس وجهة نظره نحو هذه المواضيع.

تحليل وتفسير النتائج: بعد تطبيق خطوات تحليل المحتوى تم التوصل إلى النتائج التالية:

من حيث الشكل:

المساحة الإجمالية للجريدة	الصفحة الثقافية	النسبة
23071,92 سم^2	961,33 سم^2	٪ 4,16

فئات الشكل	المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
موقع الصفحة بالنسبة للجريدة	يمين	7	100
	يسار	0	0
	المجموع	7	100
ترقيم الصفحة	الصفحة 18	1	14,28
	الصفحة 22	6	85,72
	المجموع	7	100
النوع الصحفي	خبر	28	62,17
	عمود	3	6,68
	تقرير	9	20
	بورتري	1	2,23
	حوار	2	4,46
	المقال	2	4,46
	المجموع	45	100
الصفحة الأولى	يظهر	0	0
	لا يظهر	45	100
	المجموع	45	100

تقدر المساحة المخصصة للمواضيع الثقافية ومواضيع تحفيز المثقفين والمبدعين بجريدة الأوراس نيوز نسبة 4,16% ؛ وهو رقم ضعيف مقارنة بالصفحات الرياضية مثلا الذي يتجاوز نسبة الـ 16 بالمائة من الساحة الإجمالية للجريدة، ما يعكس الإهتمام القليل للجريدة بمثل هذه المواضيع والأخبار مما

يلقي بآثاره السلبية على دعم النشاط الثقافي للفاعلين في هذا الحقل، ومن الأمثلة الواضحة على ذلك هو تواجد الصفحات الثقافية على الجهة اليمنى للجرائد سواء الصفحة 18 بنسبة 14,28 بالمائة، أو 22 بنسبة 85,72 بالمائة، في حين انعدم تواجد الصفحات الثقافية بالجهة اليسرى من صفحات الجريدة، رغم أن الدراسات النفسية تقول بأن اتجاه العين في الكتابة العربية تتجه إلى الجهة اليسرى قبل اليمنى، ويدعم هذه النتيجة نسب تحليل فئة تواجد مواضيع الصفحة الثقافية في الصفحة الأولى بالجريدة التي انعدمت تماما بنسبة 0 بالمائة حيث لم تدرج تماما في الصفحات التي تم تحليلها، وهنا نجد العلاقة الترابطية بين غياب التواجد في الصفحة الأولى وغياب التواجد في الصفحات الفردية للجريدة التي تتموقع يسار الصفحة.

العدد	1	2	3	4	5	6	7	المجموع
تكرار المواضيع	4	8	6	7	6	5	9	45

نقوم بحساب أحد مقاييس النزعة المركزية وهو المتوسط الحسابي من أجل معرفة معدل تكرار المواضيع الثقافية في جريدة الأوراس نيوز التي تم تحليلها:

لدينا معادلة المتوسط الحسابي: $\frac{\text{مجموع المتغيرات}}{\text{عدد المتغيرات}} = 45/7 = 6.42$

قمنا بحساب الوسط (المتوسط) الحسابي لكونه من أهم وأفضل مقاييس النزعة المركزية، وتمتعه بصفات وخصائص إحصائية جيدة لإيجاد المتوسط للبيانات(**المزاهرة، 2014، ص462**).

أما من حيث معدل المواضيع في الصفحة الثقافية فقد تراوح بين أربع إلى تسعة مواضيع بمعدل بين 6.42مواضيع للعدد الواحد مما يعني تنوع المواضيع في هذا المجال نتيجة اتساع مجال معالجته الإعلامية، وتخصيص صفحة كاملة لذلك، وما يؤكد هذه التوسع في معالجة المواضيع الثقافية التحليل الخاصة بفئة القوالب الصحفية المتنوعة أيضا بين الأنواع الإخبارية التقريرية كالخبر بنسبة تجاوزت نصف المواضيع الثقافية بهذه الصفحة بقيمة مقدرة بـ 62,17 بالمائة، والأنواع التعبيرية كالمقال الذي تجاوزت نسبة تكراره الـ 4 بالمائة،

وقوالب الرأي كالعمود المتكرر بنسبة تفوق الـ 6 بالمائة من مجموع المواضيع الثقافية، والقوالب الإخبارية الإبداعية كالحوارات التي تكررت بنسبة 4,46بالمائة، البورتري بنسبة 2,23بالمائة.

فئات المضمون	المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية
المصادر	داخلية	40	88,89
	خارجية	5	11,11
	المجموع	45	100
الاتجاه	إيجابي	30	66,66
	سلبي	3	6,67
	محايد	12	26,67
	المجموع	45	100
الفاعل	شخصيات مسرحية	8	17,78
	وزير الثقافة	0	0
	رسامون	3	6,67
	مؤلفون	1	2,22
	كُتّاب	6	13,33
	موسيقيون(مغنون)	2	4,44
	شخصيات متنوعة	25	55,56
	المجموع	5	100

من حيث المضمون: إن 88,89 % من المواضيع جاءت مصادرها داخلية أي صحفيو ومراسلو الجريدة وهذا يدل على أن المصادر الداخلية هي التي تعلم بالخط الافتتاحي لجريدة الأوراس نيوز وطبيعة المواضيع التي يمكن تغطيتها من تلك التي تقع خارج اهتمامات القائمين على هذه المؤسسة الإعلامية.

66,66 بالمائة من المواضيع المتعلقة بالأخبار والمواضيع الثقافية جاءت اتجاهاتها ايجابية نحو مختلف الفاعلين في المضامين الثقافية، في حين نسبة الاتجاه المحايد نحو هذه المواضيع احتلت نسبة26,67 بالمائة، ولم تتجاوز نسبة الاتجاهات السلبية نحو المواضيع الثقافية 7 بالمائة ما يعكس النظرة العامة لهذه

الصفحة اتجاه مختلف المواضيع الثقافية، دعما ومساندة وتغطية إعلامية، ويمكن ربط نتائج تحليل هذه الفئة بفئة المصادر الداخلية والخارجية فالنسبة الكبيرة جدا للمصادر الداخلية التي تغطي المواضيع الثقافية جعلت النظرة موحدة ومشتركة حيال مختلف المواضيع الثقافية، على عكس المصادر الخارجية التي تختلف وجهات نظر كل مصدر نحو المواضيع الثقافية.

ركزت كثيرا الصفحة الثقافية لجريدة الأوراس نيوز على الأخبار الثقافية المسرحية مقارنة بنظيراتها حيث احتلت مواضيع المسرح نسبة 17,78 % في حين احتلت مواضيع التأليف 2,22 % ومواضيع الرسم 6,67 %، بينما انعدمت الأخبار الثقافية التي تتحدث عن وزير الثقافة وهذا ما يعني أن معالجة المواضيع الثقافية تختص تحديدا بتسليط الضوء على صناع الثقافة أنفسهم من مخرجين ومسرحيين ومؤلفين...الخ وليس على صناعة رجال السياسة للثقافة.

يدعم هذه النتائج الخاصة بنوعية المواضيع المدرجة إدراك الصحف لرغبات القراء واهتمامهم بقضايا الترفيه والتسلية، أكثر من اهتمامهم بالقضايا والموضوعات الجادة **(اللحام وصلاح، 2015، ص140)**.

أوردت الأدبيات المنهجية طرق أخرى لحساب الاتجاهات، ومن أمثلة ذلك وضع سلم خاص بنتائج حساب الاتجاهات وفق ما يلي: من [1 – 1,33 [اتجاه سلبي قوي جدا [1,33 – 1,66 [اتجاه سلبي قوي [1,66 - 2 [اتجاه محايد يميل نحو السلبية.

2 اتجاه محايد

[2 – 2,33 [اتجاه محايد يميل نحو الإيجابية

[2,33 – 2,66 [اتجاه إيجابي قوي

[2,66 - 3 [اتجاه إيجابي قوي جدا **(دليو، 2015ـ، ص 166)**.

نقوم بتطبيق ذلك على موضوع بحثنا:

لدينا في فئة اتجاهات الصحفيين نحو مختلف المواضيع الثقافية.

30 إجابة إيجابية، 12 إجابة محايدة، 3 إجابات سلبية.

$30 \times 3 = 90$

$12 \times 2 = 24$

$3 \times 1 = 3$

$90 + 24 + 3 = 117$

$117 / 45 = 2,6$

تنتمي إلى المجال]2,33 – 2,66 [ما يعني أن اتجاه الصحفيين والمراسلين بالصفحة الثقافية لجريدة الأوراس نيوز نحو مختلف المواضيع الثقافية هو اتجاه إيجابي قوي.

النتائج الإحصائية الخاصة ببرنامج spss

Statistiques descriptives				
	Moyenne	Ecart type	Analyse N	N manquant
الاتجاه	1,42	,621	45	0
المصدر	1,11	,318	45	0
القالب_الصحفي	3,47	1,179	45	0
الفاعل	5,29	2,332	45	0

يتضح من خلال الجدول أعلاه عدد المواضيع التي تم تحليلها خلال الفترة الممتدة من (2017/12/1 إلى 2018/2/28) والبالغ عددها 45 موضوع موزع على مختلف القوالب الصحفية المستخدمة في فنيات التحرير الصحفي، وبالنظر إلى وجود عدة أنواع من التحليل العاملي فقد استخدمت هذه الدراسة التحليل العاملي الاستكشافي كون العلاقة بين المتغيرات والعوامل الكامنة في دعم المثقفين غير معرفة وهذا ما سعت الدراسة لإبرازه بعد تحديد كل من الاتجاه، المصدر، القالب الصحفي والفاعل كعوامل رئيسة تم التأكد من العلاقة بينها بعد تطبيق خطوات التحليل العاملي مستعينين ببرنامج التحليل الإحصائي SPSS، وهذا ما أكدته أيضا نتائج وأرقام الإنحراف المعياري التي لم تكن نتائجها مشتتة بنسبة كبيرة جدا.

Matrice de corrélationa					
		الاتجاه	المصدر	القالب_الصحفي	الفاعل
Corrélation	الاتجاه	1,000	,678	,337 -	,510
	المصدر	,678	1,000	,344	,262
	القالب_الصحفي	,337 -	,344	1,000	,339 -
	الفاعل	,510	,262	,339 -	1,000
Signification (unilatéral)	الاتجاه		,000	,012	,000
	المصدر	,000		,010	,041
	القالب_الصحفي	,012	,010		,011
	الفاعل	,000	,041	,011	
a. Déterminant = ,107					

تُظهِر نتائج المصفوفة في الجدول والخاصة بمعاملات الارتباط البينية بين مختلف الفئات المذكورة(الاتجاه، المصدر، القالب الصحفي، الفاعل) والتي تعد بمثابة الحل الأولي للعلاقات بين المتغيرات التي تدخل في التحليل العاملي، حيث نجد ارتباط متعدد نظرا لتأثر متغير الكتابة الصحفية بالصفحة الثقافية والموجهة للفئة المثقفة بأكثر من متغير والمذكورين في فرضيات الدراسة كالفئات التيبوغرافية المستعلمة والتي تمزج الكتابة بالصور، ومتغير القوالب الصحفية التي تمزج بين الخبر والحوار والمقال والبورتري...الخ، ومتغير ثالث وهو اتجاه الصحفيين نحو مواضيع الصفحة الثقافية.

بما أن قيمة معامل التحديد = Déterminant 107، هي أكبر من الواحد؛ ما يعني أننا لن نقوم بحذف أي متغير من متغيرات الدراسة.

Indice KMO et test de Bartlett		
Indice de Kaiser- Meyer- Olkin pour la mesure de la qualité d'échantillonnage.		,350
Test de sphéricité de Bartlett	Khi- deux approx.	93,549
	ddl	6
	Signification	,000

يتضح من خلال الجدول أننا قد حصلنا على قيمة قياس KMO أقل من 0,50 وهذا ما يعني نقص الاعتمادية للصحفيين على العوامل التي تم إدراجها

والتي نحصل عليها من التحليل العاملي، كما نجد أن قيمة مستوى الدلالة لاختبار بارتلت للدائرية تساوي 0,000 وهي أقل من 0,05 وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين العوامل والمتغيرات وهو ما يهم في هذه الدراسة ويثبت صحة المؤشرات المعتمدة والمحددة لهذه العلاقة.

Variance totale expliquée

Composante	Valeurs propres initiales			Sommes extraites du carré des chargements			Sommes de rotation du carré des chargements		
	Total	% de la variance	% cumulé	Total	% de la variance	% cumulé	Total	% de la variance	% cumulé
1	2,030	50,738	50,738	2,030	50,738	50,738	1,944	48,591	48,591
2	1,365	34,115	84,854	1,365	34,115	84,854	1,451	36,263	84,854
3	,534	13,338	98,192						
4	,072	1,808	100,000						

Méthode d'extraction: Analyse en composantes principales.

يتضح من خلال الجدول التوصل لعاملين نظرا لكون الجذر الكامن للقيم العينية أكبر من الواحد الصحيح (1,944 و1,451) كما تم التوصل إلى نسب تفسير التباينات من التباين الكلي لكل عامل، حيث أن العامل الرئيس الأول

له أكبر جذر كامن ويساوي 1,944 من التباينات الكلية ويفسر بنسبة % 48,591 .

الجذر الكامن× 100/ مجموع الجذور الكامنة.

$$100 \times \frac{1,944}{4} = 48,591$$

Matrice des composantesa		
	Composante	
	1	2
الاتجاه	,937	
الفاعل	,748	,298 -
المصدر	,701	,686
الصحفي_القالب	,319 -	,896
Méthode d'extraction: Analyse en composantes principales.		
a. 2 composantes extraites.		

الجدول أعلاه يمثل مصفوفة العوامل بعد التدوير والتي تتضمن عاملين، ففي هذا الجدول نجد:

العامل الأول: ويفسر نسبة 48,591%ويضم المتغيرات التالية:

الاتجاه، الفاعل والمصدر.

العامل الثاني: ويفسر نسبة 36,263% ويضم متغير القالب الصحفي، وهذا ما يؤكد الارتباط بين القالب الصحفي المستخدم معالجة مختلف الأخبار والمواضيع الثقافية بالصفحة الثقافية لجريدة الأوراس نيوز كعامل أول من جهة مع عامل ثاني يضم 3 متغيرات؛ هي الاتجاه الخاص بالصحفيين والمراسلين والنقاد الذين يكتبون بالصفحة الثقافية نحو مختلف المواضيع والقضايا الثقافية، وعامل الفاعل الذي تدور عليه الأحداث الثقافية سواء كان شخصية رسمية وطنية أو شخصية ثقافية أو نوع من أنواع الممارسة والفعل الثقافي، والعنصر الثالث هو مصدر الأخبار الثقافية سواء كان داخلي بمؤسسة الأوراس نيوز أو خارجي كوكالة الأنباء أو المساهمات.

Matrice de transformation des composantes		
Composante	1	2
1	,933	,359 -
2	,359	,933
Méthode d'extraction: Analyse en composantes principales. Méthode de rotation: Varimax avec normalisation Kaiser.		

أما هذا الجدول فيوضح إحصائيا قوة العلاقة بين القالب الصحفي كعامل أول والاتجاه، الفاعل والمصدر كعامل ثاني.

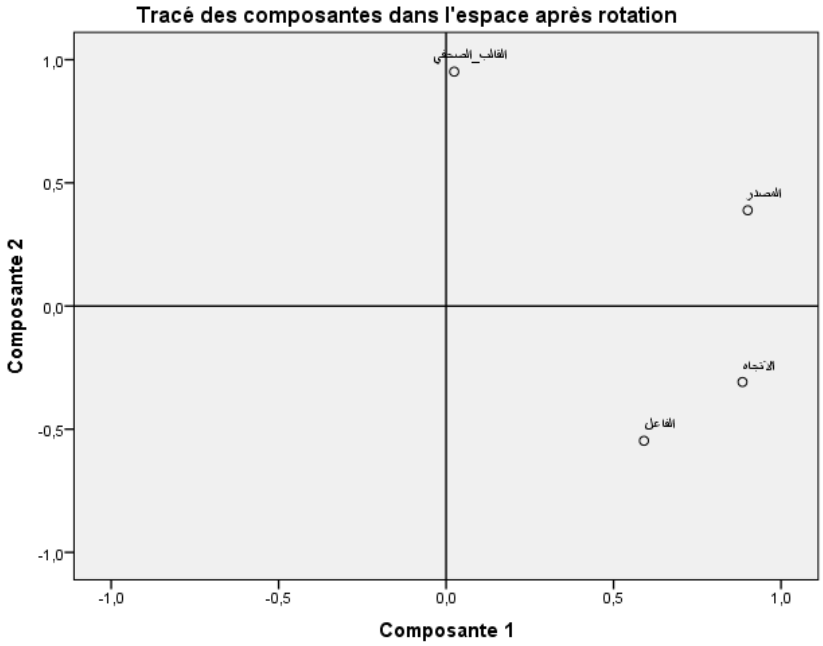

إن المخطط أعلاه يوضح مدى تمركز العوامل في المجال العامل للواحد الصحيح لفئة القالب الصحفي والمصدر بمقابل فئة الاتجاه والفاعل، كما يعطي إشارة واضحة حول توزيع العوامل بعد التدوير وعلاقتها ببعضها البعض داخل محتوى الصفحة الثقافية لجريدة الأوراس نيوز.

خاتمة:

كشفت الدراسة عن وجود علاقة تناسبية بين مختلف الفئات ووحدات التحليل المطبقة في تحليل المحتوى مع دعم وتشجيع المثقفين من خلال التركيز

على مختلف القضايا التي تهم هذه الفئة المهمة من المجتمع وذلك بتخصيص صفحة دائمة بالجريدة تُعنى بنشر المواضيع والأخبار الثقافية مع إضافة صفحات أخرى أو أركان ثقافية أخرى في المناسبات الثقافية الدورية، وهو ما جعل الجريدة ومن خلال هذه الصفحة تقوم باستقطاب الكثير من المهتمين بالشأن الثقافي سواء كفاعلين أو كمهتمين.

وأظهر التحليل الإحصائي لمحتوى الصفحة الثقافية لجريدة الأوراس نيوز خلال الفترة المذكورة إلى وجود علاقة ترابطية كبيرة جدا بين العوامل المذكورة والفئات المشار إلى في تحليل المحتوى مما يؤكد نتائج تحليل المحتوى إحصائيا مع بعض الإشارات الإحصائية التي تقدم دلالات علمية بوجود نوع من التهميش والتقزيم لهذه التغطيات في الصفحة الأولى للجريدة، خاصة أن حضور المواضيع أو الركن الثقافي في الصفحة الأولى من شانه أن يحفز المهتمين بالشأن الثقافي سواء كصحفيين، مسرحيين، كتاب، روائيين، ممثلين، قصصين، شعراء، شخصيات ثقافية رسمية من أجل الشعور بقيمة ما يقدمون ويدعمهم أكثر على تقديم الأفضل.

تفتح نتائج هذه الدراسة الباب واسعا أمام المزيد من الدراسات العلمية الميدانية والنظرية سيما في المجال الأكاديمي الإعلامي من أجل إجراء دراسات مقارنة زمكانيا، أو نقدها وتقديم الحلول البديلة ونتائج متمايزة أخرى، أو اعتمادها كلبنة أساسية لمواصلة التعمق في إيجاد فئات ووحدات تحليل أخرى وتطبيق علاقات ترابطية أخرى كونها دراسة تحليلية ارتباطية استكشافية، مما يجعل من النتائج المحصلة بمثابة مقدمة لبحوث أخرى مثلما يقول الفيلسوف غاستون باشلار "كل نتائج بحث سابق، هي نفسها مقدمات بحث لاحق".

قائمة المصادر والمراجع:

- أحمد أبو فايد: التحليل العاملي (مفهومه، أهدافه، شروطه، أنواعه)، ورقة بحثية، فلسطين، 2016.

- أنجرس موريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تر بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.

- حلس موسى عبد الرحيم، علي مهدي ناصر(2010): دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، مجلة جامعة الأزهر بغزة، العدد2، .

- حمدي محمد الفاتح (2017.) منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال، دار أسامة، ط 1، الأردن.

- ر. بودون، ف. بوريكو(2007): المعجم النقدي لعلم الاجتماع، تر سليم حداد، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، بيروت لبنان.

- شعبان اليمين (2006.) الإعلام والتوعية والأسرية في المجتمع الجزائري، رسالة ماجستير، الجزائر.

- شيلر هربرت (2007) الاتصال والهيمنة الثقافية، تر وجيه سمعان، مكتبة الأسرة، مصر.

- عبد المؤمن علي معمر(2008) مناهج البحث في العلوم الإجتماعية، دار الكتب الوطنية، ليبيا.

- عبيدات محمد وآخرون (1999) منهجية البحث العلمي، دار وائل، الأردن، .

- فضيل دليو(2015) عناصر منهجية في العلوم الاجتماعية، مكتبة الفائز للطباعة والنشر والتوزيع، قسنطينة الجزائر.

- محمود عزت اللحام، مروى عصام صلاح (2015) الاتجاهات الإعلامية الحديثة في الصحافة الدولية، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن.

- منال هلال المزاهرة (2014) مناهج البحث الإعلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان الأردن.

- مي العبد الله (2014)، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، دار النهضة العربية، ط1، بيروت لبنان.

- العلاقة بين الأمن والسياحة: دراسة تحليلية لتنافسية الأمن السياحي الأردني في قطاع السياحة والسفر العالمي للفترة (2007- 2015م).